ولا فى السنة ولا فى الأجماع مايدل على ذلك
، فقال ما للصحابة ولا لغيرهم فى رسم القرآن
ولا شعرة واحدة، وانما هو بتوقيف من
النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذى امرهم
ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة
الألف ونقصانها لأسرار لا تهتدى اليها
العقول، وهو سر من الأسرار خص الله
به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية
، فلا يوجد شيئ من هذا الرسم لا فى التوراة
ولا فى الأنجيل ولا فى الزبور ولا فى غيرها
من الكتب السماوية، وكما ان القرآن معجز
فرسمه معجز ايضا كما وكيف تهتدى العقول
الى سر زيادة الألف فى مائة دون فئة والى
سر زيادة الياء فى بأييد و بأييكم أم كيف
تتوصل الى سر زيادة الألف فى سموات ونقصانها
ونقصانها من سعو بسبأ، والى سر زيادة الواو
فى عتو حيث كان، ونقصانها من عتوا
بالفرقان، والى سر زيادتها فى أمنوا استقاموا
من بأو، وجاو، وتبوءو، فاووا بالبقرة

والى

والى سر زيادتها فى يعفوا الذى ونقصانها
من يعفو عنهم بالنساء، أم كيف تبلغ
العقول الى وجه حذف فى بعض احرف من
كلمات متشابهة دون بعض كحذف الألف
من قرنا بيوسف والزخرف، واثباته فى سائر
المواضع، واثبات الألف بعد واو سموات
فى فصلت، وحذفها من غيرها، واثبات
الألف فى الميعاد مطلقا، وحذفه من
الموضع الذى فى الأنفال، واثبات الألف
فى سراجا حيثما وقع، وحذفه من موضع
الفرقان، وكيف تتوصل الى فتح بعض
التاءات وربطها فى بعض فكل ذلك لأسرار
الهية، وأغراض نبوية، وانما خفيت على
الناس لانها اسرار باطنية لا تدرك الا
بالفتح الربانى، فهى بمنزلة الألفاظ والحروف
المنقطعة التى فى اوائل السور، فان لها اسرارا
عظيمة ومعانى كثيرة، واكثر الناس لا يهتدون
الى اسرارها، ولا يدركون شيئا من المعانى
الإلهية التى اشير اليها فكذلك أمر الرسم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)